والتسويقية والتمويلية التي يتمتع بها منافسوهم من المنتجين اليهود . لذلك فقد سيطرت منتجات الدواجن الاسرائيلية على السوق المحلي الى درجة ان حصتها وصلت الى حوالي ٦٠٪ بالنسبة لاستهلاك الضفة الغربية من البيض و٧٠٪ من لحم الدواجن . ومع ذلك فاننا نلاحظ بان حصول استهلاك الفرد من لحم الدواجن في الضفة الغربية هو اقل بكثير من اسرائيل (١٧كغم للفرد بالسنة مقابل ٣٩٣ بيضة في اسرائيل) .

هنالك عدة صناعات تكميلية مرتبطة بتربية الدواجن اهمها ما يلي :

٧ر١ مفرخات الصيصان

يحصل مربو الدواجن من المناطق المحتلة على ما يلزمهم من صيصان التربية من المفرخات الاسرائيلية وذلك بسبب توقف المفرخات المحلية التي كانت قائمة قبل الاحتلال وتوقف استيراد الصيصان من مفرخات الضفه الشرقيه . والمشكلهه الرئيسية بهذا الخصوص هي عدم انتظام تزويد المربين باحتياجاتهم من الصيصان (سواء من حيث المواعيد والكميات المطلوبة) ، وبان هنالك شكوكا في بعض الاحيان من حيث نوعية الصيصان المباعة في المناطق المحتلة . بل يعتقد ان هنالك سياسة موضوعة في عدم تزويد مزارعي هذه المناطق باكثر من كمية محددة من الصيصان وذلك من اجل فتح الباب امام تصريف المنتجات الاسرائيلية . ويتم تنفيذ هذه السياسة من خلال مجلس الدواجن واتحاد منتجي صيصان التربية في اسرائيل .

ولقد قامت في الاونة الاخيرة محاولة لتفريخ الصيصان اللاحمة في مدينة الخليل ، ولكن حجم هذه المفرخة ومستواها الفني لا يسمح لها بمنافسة المفرخات الاسرائيلية بكفاءة موازية . ولعل الخطوة الاهم في هذا المجال هي توفير الدعم المالي والفني اللازم لاقامة مفرخة حديثة تكون تابعة لجمعية مربي الدواجن في رام الله . ولكن يحتمل ان يواجه مثل هذا المشروع مضايقات كثيرة وحادة من المؤسسات الاسرائيلية التي تشعر بان ذلك سيضر بمصالحها القائمة في المناطق المحتلة .

٧ر٢ صناعة الاعلاف

يستخدم مربو الدواجن في تغذية قطعانهم اعلافا جاهزة مصنوعة خصيصا لهذا الغرض . وقد اسس خلال فترة الاحتلال عشرة مصانع للاعلاف منها تسعة في الضفة الغربية وواحد في قطاع غزة . وتبلغ الطاقة الانتاجية الفعلية لهذه المصانع حوالي ٢٥٠٠ طن في الشهر ، وهو ما يعادل ثلث حاجة المزارعين . ام الباقي فانه يأتي من المصانع الاسرائيلية .

ولدى دراسة اسباب قلة حصة المصانع العربية من سوق العلف رغم ان طاقتها الانتاجية تمكنها من تلبية مجمل حاجة المزارعين ، فقد تبين ان ذلك يعود الى عدم قدرة غالبية هذه المصانع على منافسة المصانع الاسرائيلية من حيث مستوى النوعية والاسعار . لذلك فانها قد تضطر لانتاج اعلاف ارخص ولكن من نوعية اقل . كما ان المصانع العربية لا تقدر على تزويد وكلائها وزبائنها بتسهيلات بالدفع على غرار ما تفعله المصانع الاسرائيلية .

ان السبب الرئيسي الذي يعيق مصانع الاعلاف العربيه عن منافسة المصانع الاسرائيلية هو قلة مصادر التمويل بشروط معقولة . فلو توفر الدعم المالي الكافي لتمكنت هذه المصانع من تطوير الانتاج وزيادة طاقتها التخزينية بصورة كبيرة واستيراد المواد العلفية الخام من الخارج بكميات ضخمة وباسعار معقولة بدلا من شرائها من الاسواق الاسرائيلية باسعار اعلى . كذلك فان التمويل الكافي

على التخلي عن طريقة « التشويل » في تعبئة العلف ونقله وتخزينه ، سواء في المصنع او عند ين ، وهذا يساعد على تقليل الكلفة بنسبة ملموسة . لقد اثبتت التجربة العملية ان اقامة اتحاد الاعلاف هو خطوة كبيرة نحو تنظيم هذه الصناعة وزيادة قدرتها التنافسية . ويعتقد الباحث ع يمكن من خلال هذا الاتحاد اتخاذ اجراءات عمليه كثيرة في هذا الاتجاه ، ولكن سوف يتعذر ذلك ما يمكن اعضاء هذا الاتحاد من اعطاء المصداقية الكافية له ، سواء امام الجهات المعنية بتمويله او مربي الدواجن في داخل المناطق المحتلة .

٧ر٣ مسالخ الدواجن

يتم تصريف دجاج اللحم في الوقت الحاضر عن طريق محلات بيع الدواجن حيث تعرض الطيور حية ثم يتم ذبحها وسلخها عند الشراء ، وذلك باستخدام آلات بدائية ذات كفاءة متدنية . هذه الطريقة سيئات هامة ، سواء من حيث انها تحرم المنتجين او تجار الدواجن التحكم في ظروف عرض عن طريق استخدام الثلاجات ، او بسبب ان محلات بيع الدواجن تشكل خطرا لا يستهان به على الصحة العامة .

وبالرغم من الميزات الواضحة لتسويق لحم الدواجن بالطرق الحديثة عن طريق استخدام سالخ الالية في الذبح وعرض اللحم للبيع في البرادات ، الا ان الباحث لا ينصح في الوقت الحاضر بانشاء مسلخ حديث لهذا الغرض ، سواء لان الجمهور العربي في المناطق المحتلة لا يتقبل لحم الدواجن محفوظ بالبرادات بحماس ، او لان خطوة كهذه قد تفسح مجالا اوسع لبيع لحوم الدواجن الاسرائيلية والاوروبية في الاسواق المحلية فيما اذا تعود المستهلكون العرب على شراء لحوم الدواجن الجاهزة والمبردة .

٧ر٤ الصناعات الاخرى

بالاضافة للقطاعات الصناعية الاساسية التي ذكرت سابقا ، يوجد هنالك عدد آخر من المجالات الصناعية التي تمتلك بعض الامكانيات التطويرية ومن اهم هذه القطاعات ما يلي : -

٧ر٤ر١ دباغة الجلود

تنتج المناطق المحتلة كميات كبيرة نسبيا من جلود الاغنام والماعز والابقار ، حيث تقدر الذبحيات المسجلة في المسلخ باكثر من ١٠٠ الف ذبيحة في السنة ، علما بان العدد الاجمالي للذبحيات قد يزيد عن ٢٠٠ الف ذبيحة . ويتم تجميع الجلود الناتجة بواسطة شبكة من الوسطاء والتجار الذين يقومون بتصريف هذه الجلود لمصانع الدباغة في الضفة الغربية واسرائيل .

يوجد في الضفة الغربية ثمانية معامل للدباغة تقع جميعها في مدينة الخليل ويمتلكها افراد عائلة واحدة توارث هذه الصنعة منذ عدة اجيال . ويلاحظ بان هذه المعامل هي ذات طاقة انتاجية قليلة نسبيا وذلك بسبب استخدامها لآلات ذات كفاءة قليلة . لذلك فان الجزء الاكبر من الجلود الخام يباع لمصانع الدباغة الاسرائيلية التي تستخدم وسائل انتاجية لا تقارن بما هو موجود في المدابغ العربية .

يعتقد الباحث ان هنالك مجالا لاقامة مصنع حديث للدباغة في المناطق المحتلة على ان يشارك تجار الجلود الكبار واصحاب مصانع الدباغة في الخليل . ولكن من المعلوم ان مثل هذا المصنع يتطلب مقادير كبيرة من رأس المال وخبرات فنية متقدمة هي في الغالب غير متوفرة في الوقت الحاضر . لذلك يقترح